Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لئن أحسن الغرب توجيه العقل البشريّ وتدريبه وتنظيمه حتّى بلغ به ما بلغ من بعيد الشأو في دنيا الصناعات والعلوم والفنون فقد أهمل القلبَ كلّ الإهمال ؛ والقلب هو مهبّ العواصف التي تعبث بنتاج العقل ، ومصدر السموم التي تُفسد على الناس الاستمتاع بذلك النتاج . وهو ، على ضآلة حجمه ، ذلك العالم الشاسع الذي يلاصق فيه الإنسان الحيوان من جهة ، ويعانق الله من الأخرى . وحتّى اليوم ما تمكّن أحدٌ من سبر أغواره السحيقة وتسلُّق أعاليه الربّانيّة غير نفر قليل من الناس أنجبهم هذا الشرق هُداةً للبشريّة وقادةً لخطاها من الحيوان القابع في أغوارها إلى الإله المتألّق في أعاليها . أولئك هم أنبياء الشرق الذين مرّوا بالأرض مرور الشهب في الفضاء ، ومرور البرق في مطاوي الظلمات . فرسموا للناس طريق الخلاص بخطوط من نور . ومضوا وكأنّهم يقولون للناس : « ذلكم هو طريق الخلاص ولا طريق لكم إلاّه . إن سلكتموه نجوتم . وإن لم تسلكوه فلومكم على أنفسكم . ونحن دائماً أبداً بجانب الذين يسلكونه . نمدّهم من قوّتنا . ونسندهم بأفئدتنا . ونصدّ عنهم هجمات الوحوش وغارات اللّصوص ما داموا مثابرين على السير ، وما دامت عيونهم على الهدف البعيد . »

لقد أدرك أنبياء الشرق أنّ من بين الشهوات التي يكتظ